

2 | تفسير سورة المرسلات | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلنا في سورة المرسلات هذه السورة المباركة التي - [00:00:01](#) عالجت قضية من اخطر القضايا التي كانت سببا في عدم قبول اهل مكة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم مشكلة التجديد اهل مكة كذبوا ليس بالنبي صلى الله عليه وسلم في شخصه - [00:00:26](#) والا فانهم قد حكموا بانه الصادق الامين فكيف لهذا الصادق الامين الذي هو عندكم صادق مصدق صدوق منذ صغره الى سن الاربعين لماذا لا تصدقونه فيما يخبر عن ربه سبحانه - [00:00:56](#) قضية عجيبة انسان قومه يؤمنون بصدقه فاذا اخبرهم باي خبر قلبوه فاذا اخبرهم عن الله عز وجل كذبوه. اسألها في غاية الخطورة في غاية الخطورة فالتكذيب اساس كل شر لانه يترتب - [00:01:23](#) على هذا التكذيب رد ما يخبر به ويترتب على رد ما يخبر به عدم الانقياد لذلك الدين الذي جاء به ويترتب على ذلك انهم يكفرون بالله ويكفرون بلاقائه ولذلك كان من اهم سمة من سمات المؤمنين - [00:01:52](#) انهم يؤمنون بالرسول صلى الله عليه وسلم وبما جاء به دي مسألة مهمة النبي صلى الله عليه وسلم عندما ابتلي في مكة البلاء الشديد انسه ربه عز وجل برحلة الاسراء والمعراج - [00:02:25](#) وهذه الرحلة رحلة حقيقية. لم تكن رؤية منامية بعض المؤرخين المعاصرين لا سيما الذين لهم تخصص في التاريخ الاسلامي الفوا في ذلك مؤلفات خلاصتها ان رحلة الاسراء والمعراج انما كانت رؤيا منامية - [00:02:52](#) وهذا كلام في غاية السقوط لانه لو كان رؤيا منامية ما كذب الناس بخبره النبي صلى الله عليه وسلم عندما اصبح واتى الى الملاء من قريش يخبرهم بما حدث له - [00:03:25](#) له في البارحة كذبوه كذبوه. فلو كانت رؤيا منامية ما كذبوه. لو واحد دلوقتي قال انا رحت امريكا وقابلت ترامب رنته جوزين الى ما على الزغب وقلت له يا كذا يا كذا يا كذا - [00:03:47](#) ماشي احنا سنتعجب لكن لو قال بان ذلك كان في المنام قلنا لا تثريب عليك حدد بما شئت. هذه رؤية منامية لكن اذا قال احد ذهبت الى امريكا وطففت بالبيت الابيض وصنعت وصنعت وصنعت - [00:04:10](#) وقلنا له وقع ذلك حقيقة يقول بالفعل وقع حقيقة وقابلت في غرفة المداولة فلان وفي الغرفة المستشارين فلان وفلان وقابلت فلان وعلان لن نصدقه لن نصدقه لانه يقول بانه فعل ذلك حقيقة لن نصدقه - [00:04:38](#) لكن هذا الرجل الذي يخبر عن ربه ما عهدنا عليه كذبا قط ما اخبر بكذب وما اعتاد كذبا لا في صغير ولا في كبير. حتى ان قومه نعتوه بالصادق الامين. سبحانه الله - [00:05:04](#) ولذلك سنرى هذين الموقفين العجيبين كذبوه. فلما كذبوه وجدوا فرصة سانحة للايقاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر النبي يقول لهم ان انا في جزء من الليل انتقلت من المسجد الحرام الى - [00:05:29](#) المسجد الاقصى ليس هذا فحسب بل يخبرهم بانه قد عرج به لاقول عرج الى حيث طائرة مدنية تطهير على بعد تمانية وتلاتين الف قدم. ولكن عرج به الى السماوات العمر - [00:05:56](#) وفي كل سماء يقابل انبياء وتستفتح له السماء ويفتح ملك له ويقابل جاء في كل سماء ليس هذا فحسب بل انه يتجاوز السماء الى لا

ثم الى الهتم يسمع صوت الاقلام والصحف ثم بعد ذلك يقربه ربه فيرى نورا او نارا - [00:06:16](#)

ويخاطبه الله عز وجل. سبحان الله! هذا المقام لم يصل اليه اي من خلق الله. لان ولا جان ولا ملك. انها خصيصة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ان الله تعالى عندما كلف - [00:06:48](#)

موسى لم يرفعه اليه ليكلّمه. لم يرفعه وانما كلمه وهو على الارض اما النبي صلى الله عليه وسلم كرمه ربه فرفعه لانه في مقامه عال ومرتفع. كلمه ربه عز وجل. قالوا فرصة نوقى بينه وبين ابي بكر. شف يا ابو بكر - [00:07:08](#)

شف بقى صاحبك بقى قال ان هو رسول؟ ماشي. بيوحى اليه ماشي. ينهى عن الخمر وواد البنات وعبادة الاوثان قلنا ماشي. شف بقى بيقول لي بقى الامر العجب ماذا يقول محمد؟ يقول بانه في بارحة - [00:07:36](#)

الامس اسري به من المسجد الحرام ده المسجد الاقصى ثم عرج به. حتى كلمه ربه ثم عاد ثانية. الى المسجد للاقصى ثم عاد بعد ذلك المسجد الحرام. اتصدق ذلك ابا بكر؟ قال ان كان قد قال اصدقه - [00:08:00](#)

ولذلك لقب ابو بكر بماذا؟ بالصديق الاكبر بالصديق من الصدق بالصديق وهذه سمة اهل الاسلام سمة اهل الاسلام ان لهم نصيبا من التصديق فنحن نصدق بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم نره - [00:08:22](#)

ومصدق بما جاء به ولم نره لم نر شيئا. ولكن نصدق بنبينا. فصارت امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم امة الصدق ولها مقام من التصديق. حاول قالت بعض الامم ان تهتدي حذونا في مسألة التصديق. فكان امرهم عجا - [00:08:48](#)

احكي لكم قصة طريفة النصارى حرفوا كثيرا في كتبهم ويعلمون ان كتبهم محرفة ولذلك اطلق العلماء العنان لانفسهم كي يصلحوا نصوص كتبهم. العلماء بدأوا هم اللي يصلحوا ويزبطوا النصوص بتاعتهم - [00:09:18](#)

بالضبط زي ما تجيب واحد بنا يبجي يعدل على البنا اللي قبله فصار العلماء يعدلون نصوص كتبهم. ولذلك تجد امرا عجا نصوص الانجيل بالانجليزية غير النصوص بالالمانية. غير النصوص باللاتينية. غير النصوص بالعربية. والطبعة - [00:09:45](#)

في تغيير القديمة والطبعة كانت غير كذا. سبحان الله! قالوا لأ. نبدأ ان احنا نربط نفسنا بقى فظهرت طائفة اصلاحية من النصارى ترأسها رجل يسمى مارتن لوثر قال لا احنا عاوزين ننصح الكنيسة. خلاص اصلحوا الكنيسة. يا ترى اصلاح الكنيسة - [00:10:09](#)

ان ترتد الكنيسة الى التوحيد الخالص ويؤمن اهلها بما جاء به عيسى. ويؤمنون بان عيسى هو عبد الله الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم. وهو روح من الله عز وجل ابدأ. من جملة الاصلاحات - [00:10:33](#)

الاعتقاد بان نصوص الانجيل مع تحريفها هي من جملة الوحي الذي لا فيه الباطل لا من بين يديه ولا من خلفه. سبحان الله! ازاي ازاي؟ هم يؤمنون بانها محرفة. ولكن هي محرفة بس هي صادقة عندنا ولا يأتيها الباطل. يبقى ده اول - [00:10:55](#)

الاصلاح الثاني انه لابد من التطهر من الاثام بتطهير العاج من الاثام يبقى اصبحم بدأ ان هم بدل ما تكون مسألة محلية اقليمية لأ لابد من تطهير العالم من الاثام. فسميت هذه الطائفة بالطهورية. بالطهورية اي التي تتطهر - [00:11:21](#)

وتطهر غيرها من الاثام نمرة ثلاثة ان مارتن لوثر قال لهم بان النص الذي لا يأتيه الباطل لا من بين يديه ولا من خلفي ليس والانجيل فحسب. امال ايه يا مرتي؟ قال الانجيل والتوراة. عندهم الانجيل بيسموه العهد الجديد - [00:11:51](#)

والتوراة بيسموها العهد الايه؟ القديم القديم. اذا لابد ان نجمع بين التوراة والانجيل. ومن هنا لاول مرة في تاريخ الكنيسة تسربت الافكار التوراتية الى النصارى. انتبه! تسربت الافكار دار التوراة الى النصارى الطهوريين - [00:12:16](#)

نمرة اربعة قالوا الذي يستعصي عن التطهير لابد من افئاته. تقربا للرب يعني اللي مش هيسمع الكلام ويمشي مزبوط نخلص عليه. نفنيه. مش نسجنه ولا عذابه نفني ليكون ذلك طهارة العالم من الاثام - [00:12:40](#)

طيب في القرن السادس عشر سافرت هذه الطائفة البروتستانتية الطهورية من بريطانيا بالذات الى امريكا العالم الجديد فوجدت قوما يسكنون هذه البلاد ملايين البشر اللي هم سموهم بعد كده بالايه؟ الهنود الحمر - [00:13:04](#)

قالوا لهم خشوا معنا في الدين بتاعنا رفضوا. احنا كويسين كده ومبسوطين كده لم يتوانوا ان يفنؤهم جميعا فتم افناء جنس الهنود الحمر الذين سكنوا امريكا الشمالية على يد من؟ على يد هؤلاء الطائفة - [00:13:32](#)

اعتقادهم ان المخالف لابد من افنائه. من اين اتوا بهذا الاعتقاد بسبب قراءتهم في التوراة لا سيما في سفر يوشع. الذي يحث فيه الرب. ابناؤه ان يقتلوا كل من يخالفهم وان يسترقوا ابناءهم ونساءهم وان يأخذوا ديارهم واموالهم. اذا اللي يبقى - [00:13:54](#) اللي مش معاني بايه ؟ يبقى ضدنا. وهذا ما اعلنه لاحقا بوش. عندما اعلن الحرب على الاسلام وقال الذي ليس سمعنا فهو مع الارهاب ويقصد بالارهاب هنا الاسلام. فارق كبير بين تصديقهم وبين تصديقنا - [00:14:24](#)

نحن نصدق الوحي الذي لا يأتيه الباطل لا من بين يديه ولا من خلفه. اما هم فيصدقون الاوهام والترهات والاكاذيب والاراجيف. ولذلك امريكا مؤسسة على الفكر التوراة البغيض ولذلك تعرف سر التقارب بين امريكا وبين اسرائيل. لانهم شركاء في الفكر التوراتي - [00:14:44](#)

وكلاهما يتنبأ بالمسيح والنزول الثاني. حيث يقضي فيه على جميع المخالفين وتفتنى البشرية فلا يبقى الا من يمجده الرب. اما اهل الاسلام بارك الله تعالى فيهم وحفظهم من كل سوء ومكروه. فانهم يعظمون الوحي. يعظمون القرآن والسنة - [00:15:14](#) فيقبلون ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اما الذين يخالفون فاصل مخالفة في ماذا؟ في التكذيب. في التكذيب. ولهذا بدأت السورة بهذا القسم تارة بالملائكة وتارة بالريح - [00:15:44](#)

ثم مجلس اليوم في المقسم عليه. احنا خلاص عرفنا المقسم به. المرسلات والعاصفات والناشرات والفارقات والملقيات اين المقسم عليه؟ قال الله انما توعدون لواقع انما توعدون لواقع يعني والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا. انما توعدون لواقع - [00:16:07](#)

انما توعدون لواقع انما القول الصحيح انها ليست اداتين مركبتين ولكن هي اداة واحدة اداة مزج بين جزئها فصارت اداة مصكوكة لوحدها واذا فككت تدل على النفي والاستثناء. وبالتالي انما فيها معنى التخصيص - [00:16:43](#) انما توعدون لواقع هذا الوعد الذي اخبركم به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من البعث بعد الموت من البعث بعد الموت والنشور والموقف والحساب والفصل والجنة والنار هذا هذا الوعد واقع. اي كائن صادق - [00:17:19](#) وانظر الى هذه التأكيدات انما ثم قال لواقع. كان ممكن يقول انما توعدون واقع ولكن اراد مزيدا من التأكيد بهذه اللام انما توعدون لواقع كائن سم صادق محقق فاذا وقع - [00:17:52](#)

هذا الوعد فاذا اتى هذا الوعد فاذا كان هذا الوعد فتحقق النجوم طمست. اشمعنى النجوم؟ لم يقل الكواكب. لان قبل كده كواكب انتشرت وعندنا النجوم انكدت انكدت اي صارت مظلمة. هنا قال فاذا النجوم طمست. لان القوة - [00:18:20](#) في الضياء والحرارة وغير ذلك في ماذا؟ في النجوم. ولذلك قالوا بان الشمس نجم ولا كوكب نجم الشاعر بيقول بيمدح رجل ملك يقعد بدل ما يقول له انت ملك الملوك مدحه بمدح جميل رائع - [00:18:52](#)

قال فانك شمس والملوك كواكب اذا خرجت لم يبدو منهن كوكب. الشمس لما تطلع ما عادش بقى لا في قمر ولا في ولا اي حاجة خالص بقى ليس هناك من شئ في السماء الا الشمس اذا خرجت. فكذاك انك ايها الملك. اذا ذكر - [00:19:12](#) لا يذكر احد معك لجلالتك وقوتك. فاذا كانت النجوم مصدر الضياء والحرارة والنور طمست طمست. الطمط اي ذهب نورها. واصل الطمس الازالة والتمر التمر اللي احنا ان احنا لا نجعل لها اثرا تقول طمست البئر ان احنا جنبنا طمي وردمنا البئر - [00:19:40](#) خلاص طمسناه. وتقول طمست الكتابة اذا محوت الكتابة فلم تترك لها اثرا سبحان الله! اذا النجوم دي ما عدش لها اي اثر طب الدنيا دي كلها ربنا جعل سبب ضياء هي ايه؟ ما ربنا جعل سبب ضياء هي النجوم دي. طب لما النجوم دي ما عدش يبقى فيه نجوم -

[00:20:18](#)

يبقى الدنيا ديت بتنور ازاى كيف تنير الدنيا من غير النجوم والكواكب؟ ايه اللي هيحصل يا ترى؟ الدنيا شكلها ازاى وعلى اللي عاملة ايه ولا مسألة صعبة جدا. مسألة صعبة جدا. ولذلك النور يوم القيامة نور مخصوص باهل الايمان - [00:20:44](#) يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم يبقى ده اهل الايمان المتحابون يجلسون يوم القيامة على عرش من نور. ده المتحابون في الله. مش المتحابون في الشيطان. او هبون في امور الدنيا المتحابون في الله - [00:21:08](#)

يرضاهم ربنا عز وجل على منابر من نور. اذا ده نور مخصوص ايضا ذكر ربنا عز وجل ان نوره موجود في ذلك اليوم اذا اذا طمست النجوم فلا نور ولا ضياء. قال تعالى واشرقت الارض - [00:21:37](#)

بنور ربها. ولكن كيف اشرقت؟ وكيف ذلك النور؟ ربي سبحانه وتعالى اعلم واذا السماء فرجت ليذكرنا اذا السماء ايه؟ ان فطرت الانفطار والتفريخ اي التقطيع والتمزيق. السماء تبقى عاملة زي الورقة الممزقة - [00:22:06](#)

التي انسلت اطرافها وتهللت القطرات بتاعة السماء ديت مهلهلة. منسية ثم هذه السماء مقطعة ممزقة. قطعاً سبحانه الله واذا الجبال نسفت. قال تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا. النسف اي الازالة. حتى لا يبقى لها اثر - [00:22:38](#)

لا يبقى لها اثر ومنه نسفت الطعام اذا اكلته كله فلم تبق في القصعة شيئا لو واحد يجيب لك اكل تاكل الاكل كله ثم تعلق بعد كده الصفحة. تقول ايه؟ نسفت الطعام نسفا اي لم تجعل في القصعة اثر - [00:23:15](#)

فالنسف الازالة بحيث لا يكون للمزال اثر اثر ويسألونك عن الجبال الجبال الجبال التي يمكث الناس السنين العدد في دك شيء منها في دك شيء منها جبل صغير في مكة اسمه جبل عمر. هذا الجبل يقولون بان عمر بن الخطاب عندما اراد الهجرة وقف على - [00:23:36](#)

كذلك الجبل ونادى كان المشركون في صحن الكعبة من اراد ان ترمل نساؤه او ان ييتم اولاده فليتبعني وراء ذلك الجبل ولذلك سمي بجامع العمر والله تعالى اعلى واعلم. جبل صغير ليس بالعالى. مكثوا السنين حتى يزيلوا جزءا منه - [00:24:16](#)

توسعة للحرام سبحانه الله تصور لو ان جبل كجبل الهمالايا مثلا في الهند ارادوا ان يزيلوه. يحتاج كم سنة كي يزال. سبحانه الله! يحتاج الى اعمار جبال الارض كلها ازيلت تحتى لكام سنة من من السنين - [00:24:42](#)

هذه الجبال توجد في كل مكان في العالم. لان ربنا جعل للجبال وظيفة. ايه الوظيفة بتاعتها؟ انها الارض. عامل من عوامل ثبات الارض واتزانها. الجبال. طب يا ترى الجبال دي - [00:25:08](#)

هل هي موجودة فوق الارض فقط؟ علماء الجيولوجيا يقولون بان الجبل مثله او ضعفيه او اكثر موجود في باطن الارض يعني الجبل عامل زي الود. عارفين الود اللي بيتراو فيه البهايم اعزكم الله؟ الود لابد يتربط في الارض اكثر من فوق - [00:25:28](#)

او الود الذي نربط اليه حبل الخيمة. لابد ان اللي في الارض قد الراس بتاعته عدة مرات كذلك الجبال وذكر ربنا عز وجل في القرآن سماها اوتاد. اوتاد يبقى شكل الجبل بالنسبة - [00:25:54](#)

للارض زي الود. يبقى ما فوق الارض اقل من اللي في تحت الارض. سبحانه الله! طب الجبال ديت في يوم العصيب ماذا يكون حالها؟ ويسألونك عن الجبال؟ فقل ينسفها. مين اللي بينسفها؟ يا ترى تضرب بالقنابل؟ يا ترى يا ترى - [00:26:14](#)

ايه اللي يحصل؟ الذي يأمر بنسفها هو الله. هو الله. فقل ينسفها ربي نسفا فيزورها قاعا صفصفا. القاء الصفصفا هي الارض المستوية لا ترى فيها عوجا اي ايميل ولا امتى اي ارتفاعا. مستوية تماما. ما فيش حدة آآ عالية شوية وحتة واطية. كله - [00:26:42](#)

دي الجبال وهنا واذا الجبال نسفت وماذا ايضا؟ واذا الرسل اکتنت. اکتنت قيل اي جمعت اي جمعت ومنه قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم. واذا - [00:27:12](#)

رسل اکتنت اي جمع الله تعالى الرسل ليسألهم. فاذا كانت الرسل تجمع لتسأل فما لك بغير الرسل يعني اذا كانت الرسل مع جلالتهما تجمع وربنا يسألها. فما بالك بمن هم دون الرسل - [00:27:39](#)

وقيل واذا الرسل اکتنت من التوقيت اي صار وقت محدد. وهذا الوقت يأتي فيه الرسل اکتنت بمعنى وقتت. واصل هذه الهمزة هي الواو. والهمزة والواو او يتناوبان كثيرا في بعض لهجات العرب - [00:28:02](#)

ولذلك يقولون اساليب التأكيد واساليب التوكيد. كلاهما صواب كلاهما صواب فقالوا بان الواو هي الاصل. التوكيد والتوقيت من الوقت ولكنهم ابدلوا الواو همزة. واذا الرسل اکتنت اي صار لها وقت. تأتي يوم القيامة - [00:28:36](#)

القيامة فيه ولكن هذا الوقت مؤجل لا يعلمه الا الله. واذا الرسل اکتنت. لاي يوم اجلت ما هو اليوم الذي اجلت فيه الرسل وبالتالي اجلت فيه الخلائق. ما ذلك اليوم؟ هو يوم الفصل. يوم الفصل. والفصل - [00:29:06](#)

فيه معنى حسم النزاع بين الناس ومنه الفصل بين المتخاصمين اي ان تحسم النزاع بينهما لتعطي كل ذي حق حقه. وهذا اصل

القضاء فاصل القضاء ان تحكم بين المتنازعين وتميز الحق لتعطييه صاحبه - [00:29:38](#)

هذا اصل القضاء الفصل فسمي هذا اليوم بيوم الفصل. لانه يوم القضاء. يحقق الله تعالى فيه الخلائق ويحاسب الله تعالى فيه الخلائق ويعطي ربنا عز وجل كل ذي حق حقه. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة - [00:30:13](#)

من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. هذا اليوم توزن الاعمال كما توزن الخلائق ولا بأس ان يوزن الرجل بعمله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. سبحان الله - [00:30:45](#)

فربنا عز وجل جعل ذلك اليوم يوما فصلا. وقيل الفصل هو التمييز اي يميز الله تعالى فيه بين اهل الطاعة واهل المعصية. اما اهل الطاعة فلهم والجنان والرضوان. واما اهل الشقوة والمعصية. فلهم النار والخسران - [00:31:16](#)

نعوذ بالله تعالى ان نكون من اهل النار. اللهم امين وهذا اليوم لعظمه وهوله تجد الخلائق كل واحد منشغل فيه بنفسه عن غيره. حتى الاب والام والابن والزوجة. كل واحد منشغل يوم فروا - [00:31:46](#)

المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبتة وبنيه. ليه؟ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه الملائكة الانبياء كل واحد يقول ربي سلم سلم. في هذا اليوم سلم مسلم سلم احنا اليوم بنسمع وبناكل وبنشرب وبنتحرك وآآ عايشين حياتنا عايشين لكن في - [00:32:13](#)

فيك اليوم سيكون الحساب. افعل ما شئت. واعمل ما شئت. وتكلم كيف شئت. وتحرك في الدنيا يا ما شئت ولكن اعلم ان هناك يوما هو يوم الفصل. ستحاسب فيه على الصغير والكبير - [00:32:48](#)

ستحاسب فيه على الظاهر والباطن. ستحاسب فيه على كل شيء. ولعظم يوم الفصل كرره ربنا عز وجل بقوله وما ادراك ما يوم الفصل التكرار هنا ليس لمجرد التأكيد. ولكن فيه معنى التهويل والتفخيم والتعظيم - [00:33:08](#)

التهويل والتفخيم والتعظيم. اذا هذا يوم اكيد ولكنه يوم فطيع. صعب شديد حتى ان الناس تقول يا رب افصل بيننا ولو الى النار. عجل افصل بقى يا رب بقى في - [00:33:38](#)

انا اليوم ودينا النار. حتى يستريحوا من شدة هذا اليوم. يوم صعب جدا. هذا اليوم كم سنة؟ مية سنة الف سنة. كم سنة؟ وكم وهذه السنة كم يوم؟ واليوم ده - [00:33:58](#)

عامل ازاي؟ لا المسألة صعبة جدا. في هذا اليوم تقترب الشمس من من رؤوس الخلائق الشمس ولكن يا ترى اي شمس اشمسنا تلك؟ ام الشمس الاخرى؟ الله اعلم. تقترب. من رؤوس الخلائق - [00:34:18](#)

حتى لا يكون بين الخلق وبينها الا كقدر ميل. ميل. الميل اللي هو كيلو ونص اذا يزيد قليلا او الميل العصا التي تجعله المرأة في المروج لتكتحل بها زجاجة الكحل فيه عصا كده بتضعه المرأة في ازاة الكحل ثم تخرجه لتكتحل. هذه العصا تسمى - [00:34:37](#)

بالميل تسمى بالميل في هذا اليوم قال ربنا عز وجل ويل يومئذ للمكذبين. صدر كلامي ان اخطر قضية وقعت الكفار قضية ماذا؟ التكذيب. فتأمل هذا المعنى. ستجد ان بعد كل معنى فاضل - [00:35:07](#)

ربنا سبحانه وتعالى يهول من شأن الكذب. ويحذر الكذابين بالويل. قال ربنا عز وجل ويل يومئذ اي في ذلك اليوم للمكذبين. الويل قيل واد في جهنم وهناك احاديث في صفة هذا الوادي وحال هذا الوادي ولكن كثير من هذه الاحاديث لا تخلو - [00:35:32](#)

ثم قال وقيل الويل بمعنى الهلاك والثبور. ويل اي هلاك للمكذبين ثم قال ربنا عز وجل مخاطبا مشركي قريش وهذا الخطاب فيه اعتبار لغيرهم. الم نهلك الاولين؟ يعني ربنا عز وجل عندما - [00:36:06](#)

ارسل الرسل لم يرسلهم جملة واحدة. وانما ارسلهم تترأ يتبع بعضهم بعضا. ويأتي بعضهم وراء بعض. فالذين كذبوا الرسل الاوائل كيف كانت العاقبة. عاجل لهم ربنا عز وجل بالعقوبة البالغة. العقوبة البالغة - [00:36:37](#)

واهل مكة يعرفون ذلك ويسمعون شيئا من هذه الاخبار ولو بالاجمال. الم نهلك الاولين اما ان يكون هذا الاستفهام على معنى التقرير والاولى ان يكون ذلك الاستفهام على معنى التوبيخ - [00:37:04](#)

ربنا عز وجل يبيوخبهم عشان يتذكروا لان احيانا التوبيخ والمامة والمعاتبة تحت بعض الازكياء. الم نهلك الاولين وبعدين جت الرسل بعد الناس دول دعوهم الى الله فكذبوهم فاهلكهم ربنا عز وجل ايضا. الم نهلك الاولين؟ ثم - [00:37:25](#)

اما الدال على المهلة ثم نتبعهم الآخرين. كذلك نفعل بالمجرمين الذين يتجاوزوا الحد واسرفوا على انفسهم ولم يدخلوا في طاعة انبيائهم. ثم قال ويل يومئذ للمكذبين. الم نخلقكم من ماء مهين؟ قال لي تفهمون على معنيين الاقرار او - [00:37:52](#) المعاتبة. ولو قلنا الاقرار يبقى ده اولى. لان هذا السياق سياق الامتنان. اما سياق الاول كان سياق العقوبة فالعقوبة لا امتنان فيها. لكن اذا كان الاستفهام بعده النفي في سياق الامتنان فيحمل هذا الاستفهام على معنى ماذا؟ الاقرار. كقول الله عز وجل الم نشر -

[00:38:22](#)

اقتراح لك صدرك. اي شرحنا لك صدرك. فهذا سياق الامتنان. الامتنان ببيان النعم والاحسان والجلود والالاء والفضل والاكرام. فقال ربنا عز وجل الم نخلقكم ايها الناس من ماء مهين الم نخلقكم من ماء مهين - [00:38:52](#)

هذه الايات في سياقها تنبيه على اثبات البعث. لان الذي خلق قادر ان يبعث بعد الموت. قادر ان يبعث بعد الموت. وهذا دليل التنبيه.

الم نخلقكم ايها الناس ونخلقكم دي فيها الفعل والفعل والمفعول كلها مع بعضها سبحانه الله فعل وفعل ومفعول - [00:39:21](#) كلمة واحدة فيها فعل وفعل مفعول ثم قال الم نخلقكم من ماء مهين والقاف مدغمة في الكاف. ما يجيش بقى واحد بقى يعمل نفسه ابو الفلاح الم نخلقكم؟ لأ الم نخلق - [00:39:53](#)

القاف مع الكاف. اضعمتا لماذا؟ لانهما من باب المثليين. الم نخلقكم من ماء مهين؟ الماء سمي وصف بانه مهين. اما انه ذليل حقير بالنسبة الى جملة خلق الله انت لما تشوف الماء الذي يخرج من الرجل او المرأة وتقارنه كده بخلق السموات او بخلق الارض. يساوي

حاجة؟ يساوي حاجة - [00:40:12](#)

لا يساوي شيئا. فهو مهين ضعيف حقير بالنسبة الى جملة الخلق. سبحانه الله او مهين بالنسبة للناس فالناس قد يلقونه في الخرق. وقد يغسلونه من على ثوبهم. لانه مهين طب الماء المهين ده بقى؟ فيه قصة كبيرة. ايه بقى؟ قال الله. فجعلناه في قرار مكين -

[00:40:49](#)

تضمنت هذه الاية معنى الزواج لان الماء لا يكون في القرار المكين فينتج اثره الا لا عند التقاء الرجل بالمرأة. فاذا التقى الرجل بالمرأة واجتمع مأوئهما وهو ماء مهين من كليهما استقرا. استقرا اي انتهى. انتهى امره - [00:41:22](#)

فماذا الى القرار المكين وهو الرحم؟ فسمى ربنا عز وجل رحم المرأة استقرا لهذا الماء فلا يخرج منه الماء. ما حصلش مرة ان بعد ما المني دخل الرحم حصل ارتجاع في الرحم - [00:41:59](#)

وخرج ثاني ما حصلش. اي في ارتجاع في المريء الناس طول حياتها بتاكل عدس وبصل جا لها ارتجاع في المريء. لكن يبجي اتجاه في الرحم ده ما حصلتش. ما يحصلش. لان ربنا قال كده قرار ماكين يبقى انتهى الموضوع. انتهى - [00:42:23](#)

البحث العلمي لابد ان ينتهي الى حيث ينتهي امر ربنا عز وجل هناك ابحاث خطيرة جدا في اليابان قلت لكم من قبل تجرى هم عندهم في اليابان ديمقراطية شاملة. والديموقراطية - [00:42:43](#)

ان المرأة تاخذ حظها زي الرجل. الراجل بيشغل مهندس هي مهندسة. طيار هي طيار. بتشتغل في الشرطة يا في الشرطة. الجيش هي في جيش بيشغل اسكافي اسكافيا بيمسح هي بتمسح. لسه حاجة واحدة بس. مش عارفين يساواوا المرأة - [00:43:00](#)

رجل فيها وهي ايه؟ الخلفة. قالوا خلاص نزرع للرجالة ايه؟ رحل. علشان مرة هي تولد ومرة هو يولد. يبقى احنا كده سويننا بين الرجل والمرأة. طبعا الكلام ده كلام في منتهى الخطورة. وبالفعل عملوا ابحاث قوية - [00:43:20](#)

جدا وجبارة المسألة دي. وصدوا لها ملايين الملايين علشان يعملم رحم للرجل تصور بقى لو المسألة دي ناجحة كده. تجد رجل بسم الله بالراحة عليه لاحسن ده ابن فهو في الشهر السابق في الشهر التامن - [00:43:42](#)

الكلام ده مش هيكون ابدًا. لن يكون ابدًا لانه مخالف لسنة ربنا في الكون طب دلوقتي لما الراجل يخلف الواد اللي يطلع ده ننسبه لمين؟ قال الله ادعوهم لابائهم هو اقسطه عند الله. فالشرع كله يختلف ويرتد - [00:44:01](#)

ما ينفعش وبالتالي هذه الابحاث في هذه الناحية ابحاث فاشلة. جم مرة وقالوا ايه المانع ان احنا نستخدم مسألة هندسة الجينات في استنساخ نسخ بشرية فذة. زي اينشتاين ونيوت الناس دي. اينشتاين الناس دي كلها كان عندها توحده. وبعدين ربنا عز وجل جعل من

آياته ان هم يكونوا علماء افذاذ - 00:44:23

طب ايه المانع نجيب الجثث بتاعتهم ونحلل العضم بتاعهم ونحاول ناخذ نستخلص الجينات دي ونستنسخ نماذج بشرية. وبالفعل بعض الدول الغبية مولت هذه الابحاث. الحق يقال الكنيسة رفضت هذه الابحاث - 00:44:53

والحمد لله احنا برضك مع ان هذه الابحاث لا تمت لنا بصلة انكرنا هذه الابحاث وقلنا لا تصح هذه الابحاث وقالنا احنا استنسخنا معزة اسمها دلي. فزي ما نسخنا المعزة دي نستنسخ رياضة البشر. طب فين المعزة دي؟ وفيين نتاجها - 00:45:13

وفيين نسلها؟ ما يورونا. هذه كلها مسرحيات وامور سخيصة. لانها تخالف سنة الله تعالى في الكون. اخطر شئ في جسم الانسان الروح. لو انهم جمعوا اعضاء الانسان من هنا وهناك - 00:45:35

لو افترضنا جابوا بنكرياس من واحد وكبد من واحد وقلبي من واحد جمعوا واحد زي ما بنجمع عربية كده نجمع بني ادم. طب البني ادم المتجمع ده هيمشي ازاي؟ هيفكر ازاي؟ هنعط له برنامج هنعط له الات يتكلم بها - 00:45:57

كل حاجة بالبرامج والالات سبحانه الملك. هذه مسألة لا تكون. هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه لا شئ فجعلناه في قرار مكين والدليل ان المسائل دي متعلقة بالتقاء الرجل والمرأة هو قول الله عز وجل الى قدر معلوم - 00:46:17

ممكن الحمل ده من ست شهور لتسع شهور من ستة لتسعة وكل شئ بامر الله. لو ربنا رايد ستة يبقى ستة. سبعة سبعة. ثمانية ثمانية تسعة تسعة. وحتى لو زحزحت كمان بامر الله ليس في ذلك ضرر. كله بامر الملك الى قدر معلوم. قال الله - 00:46:45

فقدربنا فنعم القادرون فقدربنا فنعم القادرون. ويمكن ان تقرأ فقرة اخرى فقدربنا فنعم القادرون فالتقدير قيل بمعنى واحد وقيل المقصود الخلق والتصوير هذا ذكر وهذا انثى هذا طويل وهذا قصير - 00:47:10

هذا ابيض وهذا قمحي وهذا اسمر وهذا اسود وهذا اصفر ثم العين والانف والاذن. والخلق والقوام هذا كله بامر الملك. قال فنعم القادرون كن مادحا ما صنع ومادحا الخلق الذي اذن فيه - 00:47:39

فاذا كان ربنا عز وجل قادر ان يخلقك برحمك وعظملك وعصبك وفكرك وشرابينك واجهزتك. الخلق ده كله اصله ايه؟ ماء مهين. ازاي من الماية العظم والشعر والعصب والجلد والعضلات والاجهزة من ماء تيجي زي دي. تيجي ازاي؟ كيف تأتي - 00:48:06

فنعم القادرون ولهذا عقت بقوله ويل يومئذ برضك لمين؟ للمكذبين ثم دليل اخر الم نجعل الارض كفاية. انظروا يا اخوانا كده الى الادلة الرهيب القرآنية وجمالها في اثبات ان هناك حياة بعد الموت بعثا بعد البلى - 00:48:36

هناك نشور هناك حساب. هناك جزاء هناك موقف هناك ميزان. هناك فصل هناك جنة ونار الم نجعل الارض كفاتا كفاة اي جامعة ضامة ومنه الكفت اي الجمع والضم. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:09

عن كفت الثياب عند الصلاة. ان انت تلم هدومك كلها. وتجمعها. لأجعل هدومك هكذا الم نجعل الارض كفاتا اي تضم الخلائق وتجمعهم جمع احياء واموات مواتا يعني الكفت ده بيبكون في حالتين في حالة الاحياء وحالة الاماتة. كيف ذلك؟ احياء - 00:49:40

اي يجمعون فوقها. يجمعون فوقها. دي احياء. يجمعون فوق طيب واموات يجمعون فيها الناس من طبعهم حب الاجتماع. يقول لك الانسان اجتماعي مش كده؟ طب لو واحد طول حياته عاوز يعيش لوحده؟ ما يكلمش حد - 00:50:12

ما يدبش لحد حاجة. نقول لك دي انسان مريض. لان الانسان من طبعه ان هو ايه بيحس بالاجتماع. ولذلك سمي المجتمع مجتمعا ليه؟ لان الناس يجتمعون فيه. يجتمعوا فيه. بينضموا بعضهم لبعض - 00:50:38

في الاجساد والافكار والاراء والنحل والمذاهب والمصالح والهموم والاحزان لما يجي واحد بيموت بنجتمع بنجتمع فرح بنجتمع مجلس بنجتمع بناكل نجتمع. سبحانه الله! الاجتماع بل ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على الاجتماع. والاجتماع قوة. فكذاك الناس يجتمعون عليها - 00:50:58

وهم احياء. فاذا ماتوا اجتمعوا فيها وهم اموات. باطن الارض ديامي فيها خلائق جمع في الثرى وطوتهم في بطنها. فالיום نسير عليها وغدا ندفن في بطنها نسأل الله تعالى حسن الخاتمة. واجعلنا فيها رواسيا. شمخات - 00:51:31

الرؤوس اليمين الجبال اللي هي يوم القيامة ايه؟ واذا الجبال نسفت. ذكر هنا بالجبال. وجعلنا فيها رواسي رؤساء جمع عراسية

الجبال الرواسي العظيمة الاوتاد التي لتندق في باطن الارض. قال وجعلنا فيها وهذا اكبر دليل على ان الجبال اصلها موجود
فين؟ في الارض - [00:52:02](#)

لم يقل وجعلنا عليها ولكن وجعلنا فيها رواسي شامخات اي عاليات. اذا فيها وشامخات. كان الشموخ هو المجموع الخضري. بتاع
الجبل الجزء الظاهر لكن هناك فيها اللي هو الاوتاد. وجعلنا فيها رواسي شامخات - [00:52:35](#)

واسقيناكم. اسقيناكم. ماء الفرات. بعض الناس يقولون بان الماء سيقل. واننا سنعيش في جذب شديد. وان اثيوبيا هذه الدولة التي
ابتلينا بها في افريقيا ستقطع عنا الماء والى غير ذلك. لا يمكن. لا يمكن. ليس - [00:53:05](#)

هذا الاعتقاد ما ينبغي ان نعتقد لان الله تعالى لم يجعل مصير الخلائق في يد احد واذا اوقع الله تعالى بلاء باحد فليس ذلك لان احدا
اقوى من احد. ولكن - [00:53:35](#)

ان هذا من باب وقوع البلاء بسبب الذنب. اي بلاء يقع لابد ان احنا ندور الاول بل على الذنوب والمعاصي لعلنا اذنبنا ذنبا او ضيعنا خيرا
فعاقبنا ربنا عز عز وجل بامسك الماء - [00:53:55](#)

ان الصحابة عندما اجذبوا في عهد عمر اجذبوا كان العمدة اسمه عام المجاعة جذب شديد ما فيش فيه بتنزل الارض مشققة. البهايم
ماتت. الزرع مات ما فيش هناك اي مصدر للقوت مجاعة شديدة - [00:54:19](#)

فتوسلوا بالعباس فقام العباس ودعا ربه عز وجل. قال عمر اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك. واليوم ثم نتوسل اليك بعم نبيك قم يا
عباس. قم يا عباس. سبحان الله! فقام العباس - [00:54:47](#)

وقال اللهم انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولا يرفع الا بتوبة وهذه نواصينا اليك بالتوبة. وايدينا اليك بالدعاء فاسقنا. فسقوا. سقوا وهذا
الكلام حدث في عهد ايضا معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه - [00:55:14](#)

عندما استسقى المسلمون بيزيد فسقاهم ربنا عز وجل ويزيد هو يزيد ابن الاسود. ليس يزيد ابن معاوية والشاهد من ذلك ان نزول
البأس العامي على المسلمين انما هو بسبب ذنوبهم - [00:55:44](#)

بسبب ذنوبهم. دي مسألة في غاية الاهمية. في غاية الاهمية. اي بلاء عامة على الامة اعرف ان هذا البلاء العام بسبب ايه؟ الذنب
والمعصية. طب الامة تعمل ايه؟ ترجع الى الله. فلولا قرية امنت فنفعها - [00:56:07](#)

ايمانها الا قوم يونس. لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين يبقى الامة لما امنت ربنا رفع عنها
ماذا؟ مش البلاء ترافع عنها العذاب. يبقى من باب اولى رفع البلاء ايه اسهل - [00:56:28](#)

برجوع الامة الى الايمان والى الله عز وجل من الذي يسقي الناس الماء الفرات والماء العذب واصل الماء من اي مكان قال
الله وانزلنا من السماء ما ان طهورا. يبقى الماء بتاع الابار. والمياه - [00:56:49](#)

جوفية ومياه الانهار ومياه البحار والمحيطات دي كلها اصلها منين؟ من السما طب ما ربنا عز وجل قادر ان يأمر المطر يا مطر ما
تنزلش فيه اثيوبيا خلاص اثيوبيا دي ذات نفسها - [00:57:17](#)

هي التي تختنق جوعا وعطشا. ايه الضير؟ مصر بفضل الله عندنا نهر النيل الجد وعندنا نهر النيل الابن. احنا عندنا ثلاث انهار نيل. نهر
النيل الذي يجري ده هو نهر النيل - [00:57:37](#)

حفيد ودي الاباحات بتقول الكلام ده ثم نهر النيل بعد ذلك كان في الصحراء الغربية. ثم بعد ذلك كان في الصحراء الشرقية او العكس
يبقى الصحراء الشرقية في مصر كان بها نهر النيل. في فترة من الزمن امتى الله اعلم. وايضا - [00:57:57](#)

في الصحراء الغربية كان هناك نهر النيل. فترة من الزمن امتى الله اعلم. هناك بعض الاماكن في الصحراء الغربية لو ضربت الفس فيها
ربع متر طلع لك مية الدكتور فاروق الباز عندما كان في وكالة ناسا اتى بصور للصحراء الغربية تكتم على مخزون ماء - [00:58:22](#)

شيء رهيب وسما هذا النهر الموجود في الصحراء الغربية بالنهر الكبير. وكان دي كان سبب ازمة كبيرة بين مصر اراد معمر القذافي
ان يركب طرملات كبيرة تسحب الماية الجوفية من الصحراء الغربية. حدثت الازمة بين مصر وليبيا - [00:58:47](#)

في زمن السادات بسبب هذه المسألة والله اعلم. طيب والصحراء الشرقية؟ في قصة موسى عندما خرج موسى ومعه بامر الله عز

وجل فاسر بعبادي ليلا انكم متبعون. ليلا. يبقى سيدنا موسى لما اخذ المؤمن - 00:59:07

منين؟ ليهربوا من مصر كان امتي؟ كان بالليل طيب فرعون جهز جيوشه والبتاع والكلام ده ومشي وراهم عند الصباح قبلهم فين؟ عند البحر طب لما ناس تمشي على رجليها يا ترى لو نهر النيل في مكانه دلوقت؟ يبقى ما بين نهر النيل والبحر الاحمر مئات الكيلوات

- 00:59:33

لا يمكن ان تقطع في ساعات من الليل فهذا دليل قرآني على ان النيل لم يكن مكانه ذلك. ايضا الحفريات وعمال الجيولوجيا بيقلوا

ان هناك حفريات تدل على ان هناك حياة نهريه كانت موجودة في زمن ما - 01:00:00

بالصحراء الشرقية قواقع وبقايا حيوانات نهريه وما الى ذلك. هذا كله موجود. النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لن تقوم الساعة

حتى تعود بلاد العرب مروجاً وانهاراً. بعض المشايخ سامحهم الله قالوا - 01:00:20

انا دلوقتي بتزرع القرنييط والخيار في الصوب يبقى ديت ايه؟ بروج وانهار. لأ صوب ايه وقرنييط ايه المسألة مش كده. فالسعودية

دي كانت في وقت من الزمن عامرة بالغابات والانهار - 01:00:40

والعيون والمياه في يوم من الزمن امتي الله اعلم. وهناك دراسات تدل على ذلك. ما الضير؟ ان تعود بلاد الجزيرة مروجاً وانهاراً على

الحقيقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. اذا يمكن - 01:01:00

للبادئ ان يرى الجبال والصحراء القاحلة. ولكن بامر الملك عز وجل يجعلها ربنا عز وجل انا عامرة. اذا من الذي يسقي الناس الماء؟ من

الذي ينزل الماء والقطر من السماء؟ انه الله - 01:01:20

فالقضية هي قضية الايمان والاقبال على الله. مش قضية الاسباب المادية والمفاوضات طب سيبوا لنا ميت متر مكعب. طبعا عشان

خاطرنا سيبوا لنا طب كمان شوية. احنا عاملين زي بالضبط زي الراجل اللي هو بيشتري طماطم. طب طب باب الميزان يا حاج. حط

طمطماية كمان - 01:01:40

المسألة مش كده. المسألة لابد ان الامة ترتبط بالله وتعود الى الله عز وجل. قال تعالى وجعلنا فيها شامخات واسقيناكم ايها الناس منة

من الله عز وجل لكل ربنا عز وجل ما قالش اهل الايمان هم الذين ينعمون بالماء. اما غيرهم فيحرمون - 01:02:00

قل ابدأ بل بالعكس تجد ان اكثر البلاد خصب وما هي بلاد اوروبا وامريكا. مليئة بالانهار والمياه وييجي بعدها بلاد الشرق زي الهند

والصين مليئة بالمياه والانهار والخصب. سبحان الله! وهم على - 01:02:30

كفر ومعاداة الدين. واسقيناكم ماء فرات اي عذبا. ولذلك من لا يتعظ بهذه الايات ويدخل في دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

بل يبارزه بالمعصية والمخالفة. ويأبى الا المعاندة - 01:02:50

تكذيب توعده ربنا بقوله ويل يومئذ للمكذبين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الصدق وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون

القول فيتبعون احسنه - 01:03:10